Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريكرت الأستاذ الجامعي

« انك تدرك ولا شك منذ كنا
معا فى يتا اننى لم أخلق لهذا العمل
(التدريس) • »

من خطاب لريكرت الى شوبرت

بالرغم من عبقريته وقدرته على تعلم اللغـــات ، الا أنه لم يكن معلما ناجحا أو موهوبا فلم يستطع أن يوضح المشاكل الدراسية لتلاميذه بطريقـة تمكنهم من فهم هـــذه المشـــاكل أو تصورها فتلميـذه المستشرق لاجارد (ت ١٩٨١) Lagarde الذى كان تلميـــذا له فى برلـــين (١٨٤١ ــ ١٨٤٨) ، وقد صار بعد ذلك من أشهر المستشرقين الالمان ، وما زال منزله كعبة للعلم بمدينة جوتنجن ــ يبين لنا انه لم يكن يدرس على الطريقة المعروفة التى توضح المسائل لغويا ونحويا ، كما لم يهتم بعلم اللغة اهتماما مستقلا ، ولم يلقن تلاميذه القواعد النحوية والصرفية كما يجب وانما كان يعلمهم اللغة كما تعلم لصغار الاطفال عند بدء تعليمهم اللغة ، ثم يعرفهم بأسرار هـــذه اللغة ويطلعهم على توافق العبارات وتشـــابك الكلمات فيها • بل انه كان يترجم لهم الشعر العربى والفارسى ترجمة فورية منظومة • كذلك كان يمنع تلاميذه من الذهاب الى مستشرق آخر للسؤال عن تفاصيل اللغة أو المشاكل النحـوية فقد كان يمنـع لاجارد نفسـه من الذهـاب الى المستشرق فليشر (١٨٠١ ــ ١٨٨٨) Fleischer

يقول لاجارد لم يكن درسا لغويا بل كان وصفا لحياة الفرس والعرب• لم يتحدث عن القواعد ولم يشرح شيئا ولكنه كان يعرض الأمر أمام سمعى وبصرى » • لم يكن يعبأ كثيرا بعملية التعليم الجامعى أو يهتم بها • بل انه كان يكره التدريس أساسا ويدل على ذلك تركه للتدريس بالمدينة الجامعية ينـــا بعد حصوله على الدكتوراه بزمن قليل ويفضل أن يعيش كاتبا حرا فى مدينة كوبرج • ولم يسع الى العودة لمهنة التدريس الا بعد أن أصبح دخله ككاتب